

هل روایة «أنا مدینة العلّم» نقلت بسند معتبر في مصادر اهل السنّة؟

قائمة المطالب

ابوطاهر السلفي

خیثمة بن سلیمان

ابوجعفر الطبری

أبونعیم الإصفهانی

احمد بن حنبل

ابن عساکر الدمشقی

الحاکم النیسابوری

تصحیح الروایة بید علماء اهل السنّة

الروایة «الحسنة» مثل الروایة «الصیحة» حجه

اطلاق لقب «باب مدینة العلّم» لامیرالمؤمنین (ع)

له ۱۷ سنّد؛ لكن ضعیف!!!

حذف حديث «أنا مدینة العلّم» من صحيح الترمذی

تحریف رأی الترمذی فی حديث أنا دار الحکمة

النتیجة

رابط PDF لهذه المقالة:

الجواب:

من الروایات التي تثبت اعلمیة و افضلیة امیرالمؤمنین علیه السلام على الصحابة و الخلفاء الثلاثة، روایة مشهورة و هي «أنا مدینة العلّم و علی بابها».

كذلك تثبت لنا ان من وظائف المسلمين ان يأخذوا سنة النبي صلي الله عليه وآلہ عن طريق امیرالمؤمنین علیه السلام فقط، طريق الهدایة منحصر في هذا البيت فقط و الطريق الوحید للوصول الى هذا البيت منحصر في امیرالمؤمنین علیه السلام .

هذه الروایة نقلت بتعابیر مختلفة في ما يقارب عن عشرات المصادر اهل السنّة عن طريق امیرالمؤمنین علیه السلام، عبدالله بن عباس و جابر بن عبد الله الانصاری بهذا التعبير «أنا مدینة العلّم و علی بابها»؛ «أنا مدینة الحکمة و علی بابها» و «أنا دار الحکمة و علی بابها» التي بعض اسانیدها صحيحة، بعض حسنة و عدد منها ضعيفة.

مع الاسف بعض المغرضين والمنكرين لفضائل اهل البيت عليهم السلام عند دراسة هذه الرواية، يذكرون نفس الاسانيد الضعيفة و بعد بشكل كلي يحكمون انه ليس لهذه الرواية سند صحيح و أو حسن، و هى من المزورات.

من هذا الاجل، صرنا ان ندرس عدة من الأسانيد التي رواتها ثقة و من المقبولين، و نذكر شهادة كبار اهل السنة في صحة الرواية.

### ابوطاهر السلفي

ابوطاهر السلفي نقل هذه الرواية بتعبير «أنا دار الحكمة وعلي بابها» بسند صحيح و قام رواته حسب رأى اهل السنة من الثقات :

(٤٨) - [ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَشِّيُّ، ثَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّوْسِيُّ، ثَا شَرِيكُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْيَلٍ، عَنِ الصَّنَابِحِيِّ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا " ]

السلفي، أبو طاهر (المتوفى ٥٧٦هـ)، الجزء الثالث من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي، ص١٦، ح٤٨، مصدر المخطوط: الأسكندرية، طبقاً لبرنامج جوامع الكلم.

يمكن تحميل هذا الكتاب عبر عنوان الذيل:

<http://shamela.ws/index.php/book/٣٠٦٢١>

دراسة سند الرواية:

إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكشي:

الذهبي يقول:

الكجي. الشيخ الإمام الحافظ المعاصر أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر البصري الكجي

صاحب السنن

ولد سنة نيف وتسعين ومئة وثقة الدارقطني وغيره وكان سرياً نبيلاً متمولاً عالماً بالحديث وطرقه عالي الإسناد.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، ج١٣، ص٤٢٣، تحقيق

شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، ناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة : التاسعة ، ١٤١٣هـ .

محمد بن عبد الله بن الزبير الدوسي:

ابن حجر يقول في شرح حاله:

٦٠١٧ محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأستدي أبو أحمد الزبيري الكوفي ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث

الثورى.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، ج١، ص٨٧، ناشر: دار الفكر - بيروت،

الطبعة الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م.

خطأ في الرواية عن الثوري لم يكن دليلاً على ضعفه و ضعف هذه الرواية ؛ لأنه لم ينقل هذه الرواية عن الثوري.

شمس الدين الذهبي يمدحه هكذا:

محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الحافظ الكبير المجد أبو أحمد الزبيري الكوفي مولىبني أسد.

الذهبى الشافعى، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، ج٩، ص٥٢٩، تحقيق:

شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقوسى، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ.

شريك بن عبد الله بن الحارث بن شريك بن عبد الله:

من رواة البخاري (تعليقها) و مسلم و بقية الصحاح الستة، الذهبى يقول فيه هكذا :

٢٢٧٦ شريك بن عبد الله أبو عبد الله التخعي القاضي أحد الأعلام عن زياد بن علاقه وسلمة بن كهيل وعلي بن الأقمر وعنه أبو

بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر وثقة بن معين وقال غيره سيء الحفظ وقال النسائي ليس به بأس هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري قاله بن المبارك توفي ١٧٧ عاش اثنين وثمانين سنة خت ٤ م متابعة.

الذهبى الشافعى، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨هـ)، الكافش في معرفة من له رواية في

الكتب الستة، ج١، ص٤٨٥، تحقيق محمد عوامة، ناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

سلمة بن كهيل:

٢٠٤٦ سلمة بن كهيل أبو يحيى الحضرمي من علماء الكوفة رأى زيد بن أرقم وروي عن أبي جحيفة وعلقمة وعنه سفيان وشعبة

ثقة له مائتا حديث وخمسون حديثاً مات ١٢١ ع

الكافش ج١، ص٤٥٤

أبو عبد الله الصنابحي:

٣٩٥٢ عبد الرحمن بن عيسيلة بهملتين مصغر المرادي أبو عبد الله الصنابحي ثقة من كبار التابعين قدم المدينة بعد موت النبي

صلي الله عليه وسلم بخمسة أيام.

العسقلاني الشافعى، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، ج١ ص٣٤٦، تحقيق: محمد عوامة، ناشر:

دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

شرح حال ابوطاهر السلفي:

يمكن ان يستشكل احد اننا لم نعرف ابوطاهر السلفي و كتابه، فلنعرض بشكل موجز الى شرح حاله و تعريف كتابه.

شمس الدين الذهبي في كتاب سير أعلام النبلاء ، يذكر موصفاته فيما يقارب ٣٠ صفحة فلنذكر بعض كلماته على سبيل الاختصار

في مدح ابوطاهر السلفي :

السلفي . هو الإمام العلامة المحدث الحافظ المفتى شيخ الإسلام شرف المعمرين أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن

إبراهيم الأصبهاني الجرواني ...

قال الحافظ المنذري سمعت الحافظ بن المفضل يقول عدة شيوخ الحافظ السلفي بأصبهان تزيد علي ست مئة نفس ومشيخته

البغدادية خمسة وثلاثون جزءا ...

وكان أحد زمانه في علم الحديث وأعترف بهم بقوانين الرواية والتحديث... وقال أبو سعد السمعاني في ذيله السلفي ثقة ورع متقن

متثبت فهم حافظ ... .

الذهب الشافعي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ٢١ ص ٥ - ٢٤

، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقاوي ، ناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة : التاسعة ، ١٤١٣ هـ .

حاجي خليفه يقول في كتاب مشيخة البغدادية هكذا:

المشيخة البغدادية للشيخ الامام أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني المتوفي ٥٧٦ ست وسبعين وخمسماة جمع فيها

الجمع الغير مع فوائد مala توصف مala تحصي جملتها تزيد علي مائة جزء

كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٩٦

النتيجة: سند هذه الرواية صحيح.

خيثمة بن سليمان

(١٧٦) - [١: ٢٠٠] حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا مَحْفُوظٌ بْنُ بَحْرِ الْأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْكُوفِيُّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ

الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا "أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ، وَعَلَيَّ بَابُهَا"

الأطرابليسي، خيثمة بن سليمان (المتوفى ٣٤٣ هـ)، من حديث خيثمة بن سليمان، ص ٧٥٤، ح ١٧٦، تحقيق: قسم المخطوطات بشركة

أفق للبرمجيات، ناشر: شركة أفق للبرمجيات، مصر، الطبعة: الأولى، ٤٢٠٠٠م.

دراسة سند الرواية

محمد بن عوف بن سفيان:

٦٢٠٢ محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة اثنين أو ثلاثة وسبعين دعس.

تقريب التهذيب ج ١، ص ٥٠٠

محفوظ بن بحر:

ابن حبان البستي الشافعي في كتاب الثقات ج ٩، ص ٢٠٤، رقم: ١٦٠٢٦ ذكره من الرواية الثقات و قال:

مستقيم الحديث.

### **موسي بن محمد الانصاري:**

ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل يقول فيه:  
٧١١ موسى بن محمد الانصاري يعد في الكوفيين... سمعت أبي يقول ذلك نا عبد الرحمن نا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان  
نا محمد بن الصلت أبو جعفر نا موسى بن محمد الانصاري الثقة والله... عن يحيى بن معين انه قال موسى بن محمد الانصاري ثقة. نا عبد  
الرحمن قال سأله أبي عن موسى بن محمد الانصاري فقال لا بأس به.

ابن أبي حاتم الرازي التميمي، ابو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس (المتوفى ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، ج٨،  
ص٧١، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.  
ابن حبان ايضاً في كتاب الثقات، ج٧، ص٤٥٦، رقم: ١٠٩٠٨، ذكره في عداد الرواة الثقات.

### **أبومعاويه، محمد بن خازم:**

ابن حجر يقول فيه:  
٥٨٤١ محمد بن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حدث  
غيره.

تقريب التهذيب ج١، ص٤٧٥

### **سليمان بن مهران:**

ابن حجر يقول فيه:  
٢٦١٥ سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس.  
تقريب التهذيب ج١، ص٢٥٤  
البطة تدليسه لم يضر بوثاقته؛ لأن كبار أهل السنة؛ مثل البخاري، مسلم و... كانوا من المدلسين وحسب قول شعبة بن الحجاج،  
لتمام الرواة عند أهل السنة تدليس؛ غير عمرو بن مرة و محمد بن عون:  
عن شعبة قال: ما رأيت أحداً من أصحاب الحديث إلا يدلس إلا عمرو بن مرة، وابن عون.

الذهبي الشافعي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، ج٥ - ص١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٨،  
تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسى، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ.

العسقلاني الشافعى، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، ج٨ - ص٩٠، ترجمة عمرو بن مرة  
الجملى، ناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م.

ابن حجر العسقلاني في طبقات المدلسين يذكر اسم البخاري في عداد المدلسين ويقول:  
محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري الإمام، وصفه بذلك أبو عبد الله بن مندة في كلام له، فقال فيه: أخرج البخاري، قال: فلان،  
وقال: أخبرنا فلان، وهو تدليس.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢ هـ)، طبقات المدلسين، ص ٢٤ رقم ٢٣، ناشر: مكتبة المنار - الأردن.

و سبط بن العجمي ايضا ذكر اسمه في كتابه المشهور و هو أسماء المدلسين.  
التبيين لأسماء المدلسين، سبط بن العجمي، ص ١٧٧، رقم ٦٤، دار الكتب العلمية.  
الذهبي ايضا في سير اعلام النبلاء ذيل ترجمة الذهبي يقول:  
روي عنه خلاائق، منهم:... محمد بن إسماعيل البخاري ويدلبه كثيراً، لا يقول محمد بن يحيى، بل يقول محمد فقط، أو محمد بن خالد، أو محمد بن عبد الله وينسبه إلى الجد، ويعمي اسمه، مكان الواقع بينهما، غفر الله لهما.  
*سير اعلام النبلاء*، ج ١٢، ص ٢٧٥.

في النتيجة، لو كان تدليس سليمان بن مهران دليل على ضعف روایته، لسقطت تمام روایات اهل السنة عن درجة الاعتبار، من جملتها تمام روایات صحيح البخاري.

مجاهد بن جبر:

٦٤٨١ مجاهد بن جبر بفتح الجيم وسكون الملوحة أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ثقة إمام في التفسير وفي العلم.  
*تقريب التهذيب* ج ١، ص ٥٢٠

عبد الله بن عباس:

صحابي.  
شرح حال خيثمة بن سليمان:  
حسب انه من الممكن عدم تعريف خيثمة بن سليمان لبعض الاشخاص الذين دخلوا في هذه الابحاث من جديد، فلنذكر تعريفه على سبيل الاختصار عن لسان شمس الدين الذهبي :  
خيثمة . الإمام الثقة المعمر محدث الشام أبو الحسن خيثمة بن سليمان القرشي الشامي الأطربابلي مصنف  
فضائل الصحابة كان رحالا جوالا صاحب حديث ...  
قال أبو بكر الخطيب خيثمة ثقة ثقة قد جمع فضائل الصحابة.

*سير اعلام النبلاء* ج ١٥ ص ٤١٢

ابوجعفر الطبرى

محمد بن جرير الطبرى فى كتاب تهذيب الآثار (مستند على) يذكر الرواية بثلاث اسانيد مختلفة و بعد ذكر احدها يقول ان سند هذه الرواية صحيح:

(١٤٣١)- [٨] حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السُّدِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الرُّومِيُّ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْيَلٍ، عَنْ سُوِيدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنِ الصَّنَابِحِيِّ، عَنْ عَلَيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ (ص) قَالَ: "أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ، وَعَلَيَّ بَابُهَا"

الطبرى، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن غالب (المتوفى ٣١٠)، تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار (مسند على)، ص ٤٠، تحقيق: محمود محمد شاكر، ناشر: مطبعة المدى - قاهرة.

الطبرى فى الادامة يصح الرواية ويحيى عن الاشكالات التى يمكن ان ترد عليه:

القول في علّل هذا الخبر:

وهذا الخبر صحيح سنه، وقد يجُب أن يكون على مذهب الآخرين سقِيماً، غير صحيح، لعلتين: إحداهما: أنه خبر لا يعرف له مخرج عن علي عن النبي (ص) إلا من هذا الوجه، والأخرى: أن سلمة بن كهيل عَنْهُمْ مِمْنُ لَا يَثْبُت بِنَفْلِهِ حُجَّةٌ، وقد وافق علياً في رواية هذا الخبر عن النبي (ص) غيره ذكر ذلك.

الاشكال الاول فى عدم حجية رواية سلمة بن كهيل، لم يقبل على اي وجه؛ لأنه من كبار تاريخ علم الحديث عند اهل السنة والبخاري و مسلم فى صحيحيهما نقل عنه روایات و نقول بجرأة انه لم يوجد عالم من علماء علم الرجال عند اهل السنة يضعفه. الاشكال الثاني الذى رد عليه الطبرى، ان هذه الرواية نقلت عن اكثر من عشرة طريق اخر عن عبد الله بن عباس و جابر بن عبد الله الانصاري ففى الادامة نشير الى بعضها.

ولو ان هذا المقدار من البحث يكفى فى اثبات صحة الرواية؛ لكن فى عين الحال ندرس رواتها واحدا بعد واحد.

دراسة سند الرواية:

اسماعيل بن موسى السدي

٤١ إسماعيل بن موسى الفزارى عن مالك وعده وعنه أبو داود والترمذى وابن ماجة وابن خزيمة والساجى صدوق شيعي توفي ٢٤٥ ق. د ت.

الذهبي الشافعى، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج ١، ص ٢٥٠، تحقيق محمد عوامة، ناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو - جدة، الطبعة: الأولى - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م. لابد من الالتفات الى هذه النكتة ان الملوك فى صحة الرواية صدقة الرواوى و لا دخل مذهبه فى هذه القضية؛ كما ان عشرات الاشخاص من رواة البخاري و مسلم هم من كبار الشيعة؛ مثل أبان بن تغلب و ... .

محمد بن عمر الرومي

ابن حبان البستي الشافعى فى كتاب الثقات، ج ٩، رقم ١٥٢٤١ يذكر اسمه فى زمرة الرواة الثقات. البعض مثل ابن حجر سعوا ان يضعفوه و قالوا انه كان «لين الحديث»؛ لكن من البين ان سبب تضعيشه نقل هذه الرواية فقط و لم يكن له دليل آخر. على كل حال توثيق ابن حبان البستي الشافعى يكفى لاثبات وثاقته. البة هذه الرواية ذكرت فى كتب اخر، عن طريق اشخاص موثقين مثل شريك بن عبد الله (الراوى الذى من بعده) فلنذكرها فى الاستمرار؛ بناء على هذا حتى لو لم تثبت وثاقته فى هذه الطبقة، فكذلك لم يضر بصحة الرواية؛ لأن فى هذه الطبقة يوجد راوى موثق آخر فى اسناد بعده. ضمن ان تصحيح الطبرى خير دليل على وثاقة هذا الراوى.

سويد بن غفلة:

٢١٩٧ سويد بن غفلة أبو أمية الجعفي ولد عام الفيل وقدم المدينة حين دفنا النبي صلي الله عليه وسلم سمع أبا بكر وعدة عنه سلمة بن كهيل وعبدة بن أبي لبابة ثقة إمام زاهد قوام توفي ٨١ ع.

الكافش ج ١، ص ٤٧٣

بقية رواة الحديث، هم رواية ابو طاهر السلفي الذين درسنا وثاقتهم من قبل واثبناها. في النتيجة كما قال الطبرى، سند الرواية «صحيح» أو على الأقل «حسن».

### أبونعيم الاصفهانى

أبونعيم الاصفهانى فى كتاب معرفة الصحابة، ذكر هذه الرواية بهذا السنن:

(٣٣١) - [ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلَادٍ وَفَارُوقُ الْخَطَّابِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمِ الْكَشَّيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرُّومِيِّ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْبٍ، عَنِ الصَّنَابِحِيِّ، عَنْ عَلَيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَيَّ بَابُهَا. الأصبهانى، ابو نعيم احمد بن عبد الله (المتوفى ٤٣٠هـ)، معرفة الصحابة، ج ١، ص ١٠٦ ، باب: مَعْرِفَةُ إِعْلَامِ النَّبِيِّ (ص) إِيَّاهُ اللَّهُ مَقْتُولُ، المحقق: مسعد السعدنى، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.

دراسة سند الرواية:

### أحمد بن يوسف بن أحمد بن خلاد

٥٠ ابن خلاد. الشيخ الصدوق المحدث مسند العراق أبو بكر أحمد بن يوسف ابن خلاد بن منصور النصيبي ثم البغدادي العطار. الذهبي الشافعى، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ٦، ص ٦٩، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقوسى، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ.

### فاروق بن عبد الكبير بن عمر

٩٩ فاروق. ابن عبد الكبير بن عمر المحدث مسند البصرة أبو حفص الخطابي البصري... حدث عنه... وأبو نعيم الحافظ وآخرون وما به باس.

سير أعلام النبلاء ج ٦، ص ١٤٠

### إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر

الكجي. الشيخ الإمام الحافظ المعمراً شيخ العصر أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر البصري الكجي صاحب السنن

ولد سنة نيف وتسعين ومئة وثقة الدارقطني وغيره وكان سرياً نبيلاً متمولاً عالماً بالحديث وطرقه عالي الإسناد.

سير أعلام النبلاء ج ١٣، ص ٤٢٣

بقية المذكورين في السندي، هم نفس الرواية في رواية أبو طاهر السلفي الذين ثبتت وثاقتهم من قبل و في النتيجة هذه الرواية معتبرة مثل رواية الطبرى.

#### احمد بن حنبل:

احمد بن حنبل في فضائل الصحابة يقول :

(٩٣٦) - [١٠٨١] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: نَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّوْمَى، قَالَ: نَا شَرِيكُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهْلِ، عَنِ الصَّنَابِحِيِّ، عَنْ عَلَىِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): "أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ، وَعَلَيَّ بَابُهَا"

الشيباني، ابو عبد الله أحمد بن حنبل (المتوفى ٢٤١هـ)، فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٦٣٤، تحقيق د. وصي الله محمد عباس، ناشر:

مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣.

تمام رواة هذا السندي، اثبتنا وثاقتهم من قبل و دراستهم.

ابو بكر القطيعي يذكر هذه الرواية بهذا السندي ايضاً:

(٢٠٩) - [٣٣٣] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَجِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّوْمَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهْلِ، عَنِ الصَّنَابِحِيِّ، عَنْ عَلَىِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): "أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ، وَعَلَيَّ بَابُهَا"

القطيعي، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي (المتوفى ٣٦٨هـ)، جزء الألف دينار، ص ٥٤، ح ٢٠٧، تحقيق:

بدر عبد الله البدر، ناشر: دار النفائس - الكويت، الطبعة: الأولى

#### ابن عساكر الدمشقي

ابن عساكر الدمشقي ايضاً ينقل الرواية بعدد اسانيد فلندرس سندا منها فقط :

(٤٤٦٢٩) - [٤٢: ٣٧٨] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظْفَرِ عَبْدُ الْمُنْعَمِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ بْنِ الْعَبَاسِ، أَنَا أَبُو لَيْبِدْ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، نَا سُوِيدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا شَرِيكُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهْلِ، عَنِ الصَّنَابِحِيِّ، عَنْ عَلَىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): "أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ، وَعَلَيَّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ قَلِيلَاتٌ بَابَ الْمَدِينَةِ".

دراسة سند الرواية:

#### عبد المنعم بن عبد الكريم:

الذهبي في سير أعلام النبلاء، يقول فيه هكذا :

٣٦٧ ابن القشيري. عبدالمنعم الشیخ الإمام المسند المعنیر أبو المظفر بن الأستاذ أبي القاسم عبدالکریم بن هوازن القشيري

النیسابوری.

سير أعلام النبلاء ج ١٩، ص ٦٢٣ - ٦٢٤

**زاهر بن طاهر:**

زاهر بن طاهر. ابن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن مربزان الشيخ العالم المحدث المفید المعمر

مسند خراسان...

سیر أعلام النبلاء ج ٢٠، ص ٩

**محمد بن عبد الرحمن:**

الذهبی يمدحه هكذا :

٤٨ الكنجروذی. الشيخ الفقیہ الإمام الأدیب النحوی الطیب مسند خراسان أبو سعد محمد بن عبدالرحمٰن بن محمد بن أحمد

بن محمد بن جعفر النیسابوری

سیر أعلام النبلاء ج ١٨، ص ١٠١

**محمد بن بشر بن العباس:**

٣٠٣ الكرایسی. الشیخ الصالح المسند أبو سعید محمد بن بشر بن العباس النیسابوری البصري الاصل الكرایسی.

سیر أعلام النبلاء ج ١٦، ص ٤١٥

**محمد بن إدريس:**

٤ أبو لبید. الإمام المحدث الرحال الصادق أبو لبید محمد بن إدريس بن إیاس السامی السرخسی... حدث عنه إمام الأئمۃ ابن خزیمة

وأحمد بن سلمة الحافظ

سیر أعلام النبلاء ج ١٤، ص ٤٦٤

**سوید بن سعید:**

سوید بن سعید. ابن سهل بن شهريار الإمام المحدث الصدوق شیخ المحدثین ابو محمد الھروی.

سیر أعلام النبلاء ج ١١، ص ٤١

بقیة الرواۃ ايضا اثبّتنا وثاقتهم من قبل و دراستهم.

**الحاکم النیسابوری**

الحاکم النیسابوری من الذین تنحی عن التعصیات المذهبیة، ینقل هذه الروایة بعدة اسانید وصححها :

(٤٥٧٤) - [ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْهَرَوِيِّ بِالرَّمْلَةِ، ثُنَّا أَبُو الصَّلَتِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ، ثُنَّا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ مُجَاهِدِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: " أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَيِّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ " .

ثم في تأیید صحة الحديث یقول:

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأبو الصلت ثقة مأمون.

فأي سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب في التاريخ، يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري، يقول: سألت يحيى بن معين، عن أبي الصلت الهروي، فقال: ثقة.

فقلت: أليس قد حدث عن أبي معاوية، عن الأعمش "أنا مدينة العلم"؟ فقال: قد حدث به محمد بن جعفر القمي وهو ثقة. مأمون.

سمعت أبا نصرًا حمد بن سهل الفقيه القباني إمام عصره بخاري، يقول: سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، يقول: وسئل عن أبي الصلت الهروي، فقال: دخل يحيى بن معين ونحن معه على الصلت فسلم عليه، فلما خرج تعلمه، قلت له: ما تقول رحمك الله في أبي الصلت؟ فقال: هو صدوق.

قلت له: إنه يروي حديث الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم "أنا مدينة العلم، وعليها، فمن أراد العلم فليأتها منبابها"، فقال: قد روی هذا ذاك القمي، عن أبي معاوية، عن الأعمش، كما رواه أبو الصلت بابها، فمن أراد العلم فليأتها منبابها [٤٥٧٥].

٣: ١٢٤ - حديثنا يصححة ما ذكره الإمام أبو زكرياء يحيى بن معين، ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن قمي القنطري، ثنا الحسين بن قهم، ثنا محمد بن يحيى بن الضريس، ثنا محمد بن جعفر القمي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "أنا مدينة العلم وعليها بابها، فمن أراد المدينة، فليأت الباب"، قال الحسين بن قهم، حدثنا أبو الصلت الهروي، عن أبي معاوية.

قال الحاكم: ليعلم المستفيدين لهذا العلم أن الحسين بن قهم بن عبد الرحمن ثقة مأمون حافظ.

ولهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثوري ياسناد صحيح.

٣: ١٢٤ - [٤٥٧٦] حدثني أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي القفال بخاري، وأنا سأله، حدثني النعمان بن الهارون البكري بيأليه من أصل كتابه، ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني، ثنا عبد الرزاق، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي، قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "أنا مدينة العلم، وعليها بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب".

الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله (المتوفى ٤٠٥ هـ)، المستدرک على الصحيحين، ج٣، ص ١٣٧ - ١٣٨، تحقيق:

مصطفى عبد القادر عطا، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

لاثبات صحة هذه الرواية، يكفي تصحيح حاكم النيسابوري لمن يطلب الحقيقة قط؛ لأنه من كبار العلماء و من اكابر علماء علم

الحديث. لأجل تبيين مقامه و مكانته عند علماء اهل السنة، نذكر رأى علماء اهل السنة في مدحه على سبيل الاختصار هذا :

شمس الدين الذهبي، امام الجرح و التعديل عند اهل السنة، يمدح الحاكم النيسابوري هكذا:

الحاكم الحافظ الكبير امام المحدثين... ناظر الدارقطني فرضيه وهو ثقة واسع العلم بلغت تصانيفه قريبا من خمس مائة جزء.

الذهبى، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، تذكرة الحفاظ، ج٣، ص ١٠٤٠ - ١٠٣٩، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الأولى.

السيوطى يقول:

الحاكم الحافظ الكبير امام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن حمدویه بن نعیم الصبی الطھمانی النیسابوری...

وكان إمام عصره في الحديث العارف به حق معرفته صالحًا ثقة.

السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ)، طبقات الحفاظ، ج ١، ص ٤١٠ - ٤١١، ناشر: دار الكتب العلمية -

بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ

أبو اسحاق الشيرازي، يعرف الحكم هكذا :

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بالحاكم صاحب المستدرك وتاريخ نيسابور وفضائل الشافعى وكان فقيها حافظاً ثقة علياً لكنه يفضل علي بن أبي طالب علي عثمان رضي الله عنهما انتهت إليه رياسة أهل الحديث طلب العلم في صغره ورحل إلى الحجاز والعراق مرتين وروي عن خلائق عظيمة قال الأسنوي ويزيد علي الفيء شيخ وتفقه علي أبي الوليد النيسابوري وأبي علي بن أبي هريرة وأبي سهل الصعلوكي وانتفع به أئمة كثيرون منهم البيهقي قال عبد الغافر كان الحكم إمام أهل الحديث في عصره وب بيته بيت الصلاح والورع واختص بصحبته إمام وقته أبي بكر الصياغي وكان يراجع الحكم في الجرح والتعديل.

الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق (المتوفى ٤٧٦هـ)، طبقات الفقهاء، ج ١، ص ٢٢٢، تحقيق: خليل المليس، ناشر: دار

القلم - بيروت.

وابن خلكان يقول :

الحاكم النيسابوري الحافظ المعروف بابن البيع إمام أهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها كان عالماً عارفاً واسع العلم.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (المتوفى ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ٤، ص ٢٨٠،

تحقيق: احسان عباس، ناشر: دار الثقافة - لبنان.

وأبي الفداء في تاريخه يقول:

وفيها توفي الحافظ محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوه بن نعيم الضبي الطهمانى، المعروف بالحاكم النيسابوري إمام أهل الحديث في عصره، والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها، سافر في طلب الحديث، وبلغت عدده شيوخه نحو ألفين، وصنف عدداً مصنفات....

أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي (المتوفى ٧٣٢هـ)، المختصر في أخبار البشر، ج ١، ص ٢٤٧، حسب برنامج الجامع الكبير.

من الجدير العلم بأن لقب «الحاكم» أعلى درجة يمكن أن يصل إليها المحدث.

ملا علي الهرمي يقول في مراتب علماء علم الحديث يقول:

«الإمام» أي المقتدي به، وهو إمام أئمة الأنام كالسيوطى، وابن الهمام، والسخاوي، والقسطلاني، وملا قاسم الحنفى، وغيرهم من العلماء الأعلام.

«العالم» أي العالم الكامل، والمشهور في هذا العلم، فإن له تصانيف كثيرة، وتأليف شهيرة، وأجلها «فتح الباري في شرح البخاري» الذي هو في هذا الفن غاية، بل في سائر العلوم الشرعية نهاية.

«الحافظ»: هو من أحاط علمه بمئة ألف حديث.

ثم بعده الحجة: وهو من أحاط علمه بثلاث مئة ألف حديث،

ثم الحكم: وهو الذي أحاط علمه بجميع الأحاديث المروية متناً وإسناداً، وجراً وتعديلًا وتاريخاً، كما قاله جماعة من المحققين.

ملا علي القاري، نور الدين أبو الحسن علي بن سلطان محمد الهروي (المتوفى ١٤١٤هـ)، شرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الآخر، ج ١، ص ١٢١، قدم له: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حرقه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، ناشر: دار الأرقم - لبنان / بيروت.

بناء على هذا، ابو عبد الله النيسابوري الذي يفتخر بلقب «الحاكم»، هو الذي يحيط بتمام روایات اهل السنة؛ سواء حسب السند و النص، و مسلط على الجرح و التعديل لتمام رواة اهل السنة.

مع الالتفات الى ما مرّ، هل يمكن لانسان منصف ان لا يعتمد على قول الحاكم النيسابوري ؟

من البين انه ان كان لشخص ضمير نقى، لاعتمد على قول الحاكم النيسابوري بهذه الشخصية الممتازة و العظيمة؛ لكن الذي يسعى كل السعى في انكار فضائل اهل البيت عليهم السلام، من الطبيعي انه لا يقبل الحقيقة بأدنى ذريعة.

#### تصحيح الرواية بيد علماء اهل السنة:

علاوة على تصحيح ابن جرير الطبرى و الحاكم النيسابوري الذى مر تفصيله، بعض آخر من كبار تاريخ اهل السنة صحفوا هذه الرواية ايضا و أيدوها.

المتنقى الهندي بعد نقل الاشكالات التي وردت على هذه الرواية من قبل علماء اهل السنة و لاسيما المغارضين مثل ابن الجوزي ، و البعض الذي اعتبر الرواية «حسنة»، استنتاج هكذا:

وقد كنت أجيئ بهذا الجواب دهرا إلى أن وقفت على تصحيح ابن جرير لحديث علي في تهذيب الآثار مع تصحيح (ك) لحديث ابن عباس فاستخرت الله وجزمت بارتقاء الحديث من مرتبة الحسن إلى مرتبة الصحة - والله أعلم.

الهندي، علاء الدين علي المتنقى بن حسام الدين (المتوفى ٩٧٥هـ)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ج ١٣، ص ٦٥، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

خطيب البغدادي في تاريخه، ينقل عن يحيى بن معين هكذا:

واما حديث الأعمش فان آبا الصلت كان يرويه عن أبي معاوية عنه فأنكره أحمد بن حنبل ويحيى بن معين من حديث أبي معاوية ثم بحث يحيى عنه فوجد غير أبي الصلت قد رواه عن أبي معاوية فأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق.... عن بن عباس قال قال رسول الله ﷺ عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت بابه قال القاسم سأله يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال هو صحيح.

قلت أراد أنه صحيح من حديث أبي معاوية وليس بباطل إذ قد رواه غير واحد عنه.

البغدادي، ابوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (المتوفى ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، ج ١١، ص ٥٠، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

ابن حجر العسقلاني بعد نقل تضعيفات ابن الجوزي يقول:

وهذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرك الحاكم أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢هـ)، لسان الميزان، ج ٢، ص ١٢٢، تحقيق: دائرة المعرف الناظمية - الهند، ناشر: مؤسسة الأعلمى للمطبوعات - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

بدر الدين الزركشي بعد نقل الطرق المختلفة للرواية يقول:

والحاصل ان الحديث ينتهي لمجموع طريقى أبي معاوية وشريك إلى درجة الحسن المحتاج به ولا يكون ضعيفا فضلا عن ان يكون موضوعا انتهاي.

الزركشي المصري الحنفي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله (المتوفى ٧٩٤هـ)، الآلئ المنشورة في الأحاديث المشهورة المعروفة بـ (التذكرة في الأحاديث المشهورة)، ج ١، ص ١٦٥، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

جلال الدين السيوطي يصرح هكذا:

وأما حديث أنا مدينة العلم وعلى بابها فهو حديث حسن بل قال الحكم صحيح وقول البخاري ليس له وجه صحيح والترمذى منكر وابن معين كذب معترض.

الهيتمي، أبوالعباس أحمد بن محمد بن علي ابن حجر (المتوفى ٩٧٣هـ)، الفتاوى الحديثية، ج ١، ص ١٩٢، طبقاً لبرنامج الجامع الكبير.

ابن سمعون البغدادي، يعتبر رواية «أنا مدينة العلم» من أفضل فضائل الإمام على عليه السلام:  
ومناقبـه رضي الله تعالى عنه كثيرة جداً ويكتفى منها قوله «أنا مدينة العلم وعلى بابها».

أمالـي ابن سمعـون ج ١، ص ٥١

شمس الدين السخاوي بعد نقل الطرق و آراء العلماء يقول :  
وأحسنـها حـديث ابن عـباس بل هو حـسن.

السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (المتوفى ٩٠٢هـ)، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشهورة على الألسنة، ج ١٧٠، تحقيق: محمد عثمان الخشت، ناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

زكريا الأنباري يقول :

قال الحافظ أبو سعيد العلائي الصواب أنه حسن باعتبار طرقـه وبـه أفتـي شـيخـنا حـافظ عـصرـه العـسـقلـانـي.  
الأنباري الشافعي، أبوبيحيـي زـكـرياـ (ـالمـتـوفـىـ ٩٢٦ـهــ)،ـ اـلـنـفـرـجـتـانـ /ـ شـعـرـ اـبـنـ النـحـوـيـ وـالـغـزـالـيـ،ـ جـ ١ـ،ـ صـ ١٣٥ـ -ـ ١٣٦ـ،ـ تـحـقـيقـ:ـ عـبـدـ اـلـمـجـيدـ دـيـابـ،ـ نـاـشـرـ:ـ دـارـ الـفـضـيـلـةـ -ـ الـقـاهـرـةـ.

الصالحي الشامي يقول:

روي الترمذى وغيره مرفوعـاً:ـ أناـ مـديـنـةـ الـعـلـمـ وـعـلـيـ بـابـهاـ وـالـصـوـابـ الـحـدـيـثـ حـسـنـ.ـ كـمـاـ قـالـ الـحـافـظـانـ العـلـائـيـ وـابـنـ حـجـرـ  
الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (المتوفى ٩٤٢هـ)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ج ١، ص ٥٠٩، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معاوض، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ

### الرواية «الحسنة» كالرواية «الصحيحة» حجة

حتـىـ لوـ فـرـضـنـاـ انـ هـذـهـ الرـوـاـيـةـ مـنـ حـيـثـ السـنـدـ لمـ تـصـلـ إـلـىـ درـجـةـ «ـالـصـحـيـحـةـ»ـ وـ تـكـوـنـ «ـحـسـنـةـ»ـ ،ـ فـكـذـلـكـ لمـ يـكـنـ فـيـ حـجـيـتهاـ  
خلـلـ؛ـ لأنـ الرـوـاـيـةـ «ـالـحـسـنـةـ»ـ كـالـرـوـاـيـةـ «ـالـصـحـيـحـةـ»ـ حـجـةـ حـسـبـ رـأـيـ اـهـلـ السـنـةـ وـ منـ حـيـثـ الحـجـيـةـ لـأـفـقـ بـيـنـ هـاتـيـنـ الطـائـفـيـنـ مـنـ الرـوـاـيـاتـ؛ـ  
كـمـاـ انـ التـوـوـيـ يـقـولـ:

ثـمـ الـحـسـنـ كـالـصـحـيـحـ فـيـ الـاحـتجـاجـ بـهـ وـإـنـ كـانـ دـوـنـهـ فـيـ الـقـوـةـ؛ـ وـلـهـذـاـ أـدـرـجـتـهـ طـائـفـةـ فـيـ نـوـعـ الصـحـيـحـ.

النwoي الشافعى، محيى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مر بن جمدة بن حزام (المتوفى ٦٧٦هـ)، التقريب، ج١، ص٢، طبقة

## لبرنامج الجامع الكبير

وابن تيمية يقول:

النوع الثانى. الحسن وهو في الاحتجاج به كالصحيح عند الجمهور.

ابن تيمية الحراني الحنبلي، ابوالعباس أحمد عبد الحليم (المتوفى ٧٢٨هـ)، الباعث الحيث شرح إختصار علوم الحديث، ج١،

ص١٢٩، طيقاً لبرنامج الجامع الكبير.

محمد بن جماعة يقول:

فروع: الأول الحسن حجة كالصحيح وإن كان دونه ولذلك أدرجه بعض أهل الحديث فيه ولم يفردوه عنه.

محمد بن إبراهيم بن جماعة (المتوفى ٧٣٣هـ)، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوى، ج١، ص٣٦، تحقيق: د. محيى الدين

عبد الرحمن رمضان، ناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.

جلال الدين السيوطي يقول:

ثم الحسن كالصحيح في الاحتجاج به وإن كان دونه في القوة ولهذا أدرجته طائفه في نوع الصحيح العدل.

السيوطى، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ)، تدريب الراوى في شرح تقريب التواوى، ج١، ص٨٨،

تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ناشر: مكتبة الرياض الحديثة - الرياض.

و عبد الرؤوف المناوى يقول:

الحسن كالصحيح في الاحتجاج به إن كان دونه في القوة. ولا بد في الاحتجاج بحديث له طريقان، ولو انفرد كل منهما لم يكن

حجة كما في مرسى ورد من وجه آخر مسندأً أو وافقه مرسى آخر بشرطه كما ذكره ابن الصلاح.

المناوى، محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين (المتوفى ١٠٣١هـ)، اليقين والدرر في شرح نخبة ابن حجر، ج١، ص٣٩٢،

تحقيق: المرتضى الزين أحمد، ناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٩م.

النتيجة: حتى لو لم يقولوا الطبرى، الحاكم النيسابورى و المتقى الهندي بصحة سند الرواية، و حسب قول كبار اهل السنة الرواية

«حسنة»، كذلك لم يكن في حجيتها خلل و الرواية حجة لاهل السنة.

بناء على هذا حسب هذه الرواية، من وظائف المسلمين كلهم، ان يأخذوا منهم من طريق واحد و هو «باب مدينة علم النبي

ص».

اطلاق لقب «باب مدينة العلم» لامير المؤمنين (ع):

علاوة على الروايات التي مرت و ثبت اعتبار سندها، عدة من كبار اهل السنة افرغوا انفسهم عن صحة الرواية و استعملوا لقب

«باب مدينة العلم» لامير المؤمنين عليه السلام.

ابونعيم الاصبهانى، من الذين نقلوا رواية «أنا مدينة العلم» بسند صحيح، من أجل هذا الدليل يقول في كتاب حلية الأولياء في

شرح حال علي بن أبي طالب عليه السلام هكذا:

علي بن أبي طالب. وسيد القوم محب المشهود ومحبوب امتعبود بباب مدينة العلم والعلوم....

الأصبهاني، ابوحنيم أحمد بن عبد الله (المتوفى ٤٦٣هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج١، ص٦١، ناشر: دار الكتاب العربي -  
بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٥هـ.

ابوسعيد السمعاني في كتاب الأنساب في معنى كلمة «الشهيد» يقول:  
الشهيد. بفتح الشين المعجمة وكسر الهاء وسكون الياء المنقوطة من تحتها بقطتين وفي آخرها الدال المهملة هذا الإسم اشتهر به  
جماعة من العلماء قتلوا فعرفوا بـ الشهيد أولهم ابن بـ مدينتـ العلم وريحانـة رسول الله صـلي الله عـلـيه وسلم الشهـيد الشـهـيد الحـسـين بن  
علي سـيد شـباب أـهـل الجـنـة.

السمعاني، أبو سعيد عبد الكريـم بن محمد ابن منصور التـمـيمي (المـتـوفـى ٥٦٢هـ)، الأـنسـابـ، جـ٣ـ، صـ٧٥ـ، تـحـقـيقـ: عبدـ اللهـ عمرـ  
الـبـارـوـدـيـ، نـاـشـرـ: دـارـ الفـكـرـ - بـيـرـوـتـ، الطـبـعـةـ: الـأـولـيـ، مـ١٩٩٨ـ

بدر الدين العيني في شرح صحيح البخاري، نقلـاـ عنـ اـبـيـ الوـشـاءـ يـقـولـ هـكـذـاـ:  
وـمـنـ خـواـصـ عـلـيـ، رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ، فـيـمـاـ ذـكـرـهـ أـبـوـ الشـاءـ: أـنـ كـانـ أـقـضـيـ الصـحـابـةـ، وـأـنـ رـسـوـلـ اللـهـ، صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ  
وـسـلـمـ، تـخـلـفـ عـنـ أـصـحـابـهـ لـأـجـلـهـ، وـأـنـهـ بـاـبـ مـدـيـنـةـ الـعـلـمـ، وـأـنـهـ مـاـ أـرـادـ كـسـرـ الأـصـنـامـ الـتـيـ فـيـ الـكـعـبـةـ الـمـشـرـفـةـ أـصـعـدـهـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ  
بـرـجـلـيـهـ عـلـيـ مـنـكـبـيـهـ، وـأـنـهـ حـازـ سـهـمـ جـرـيلـ، عـلـيـهـ الـصـلـةـ وـالـسـلـامـ، بـتـبـوكـ.  
الـعـيـنـيـ الـغـيـتـاـيـ الـحـنـفـيـ، بـدـرـ الدـيـنـ اـبـوـ مـحـمـدـ مـحـمـودـ بـنـ أـحـمـدـ (المـتـوفـى ٨٥٥هـ)، عـمـدـةـ الـقـارـيـ شـرـحـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ، جـ١٦ـ،  
صـ٢١٥ـ، نـاـشـرـ: دـارـ إـحـيـاءـ الزـرـاثـ الـعـرـبـيـ - بـيـرـوـتـ.

مـلـاـ عـلـيـ الـهـرـوـيـ يـقـولـ فـيـ التـقـابـلـ بـيـنـ فـهـمـ عـلـمـاءـ الـأـمـةـ الـاسـلـامـيـةـ وـ الصـحـابـةـ هـكـذـاـ:  
أـنـ فـهـمـ الصـحـابـيـ لـاـ سـيـماـ مـثـلـ عـلـيـ بـاـبـ مـدـيـنـةـ الـعـلـمـ مـقـدـمـ عـلـيـ فـهـمـ غـيرـهـ  
مـلـاـ عـلـيـ الـقـارـيـ، نـوـرـ الدـيـنـ أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ سـلـطـانـ مـحـمـدـ الـهـرـوـيـ (المـتـوفـى ١٠١٤هـ)، مـرـقـاةـ الـمـفـاتـيـحـ شـرـحـ مشـكـاةـ الـمـصـايـبـ، جـ٤ـ،  
صـ١١٩ـ، تـحـقـيقـ: جـمـالـ عـيـتـانـ، نـاـشـرـ: دـارـ الـكـتـبـ الـعـلـمـيـةـ - لـبـانـ / بـيـرـوـتـ، الطـبـعـةـ: الـأـولـيـ، ١٤٢٢ـهـ - ٢٠٠١ـمـ.  
الـعـلـمـةـ شـهـابـ الـدـيـنـ الـآـلوـسـيـ الـحـنـفـيـ استـعـمـلـ هـذـاـ اللـقـبـ فـيـ كـمـ مـوـضـعـ مـنـ كـتـابـهـ لـأـمـرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـلـنـشـيـرـ إـلـىـ مـوـرـدـيـنـ  
مـنـهـاـ.

هـوـ فـيـ رـدـ تـحـرـيفـ الـقـرـآنـ يـقـولـ:  
وـبـعـدـ إـنـتـشـارـ هـذـاـ الـمـصـاحـفـ بـيـنـ هـذـاـ الـأـمـةـ الـمـحـفـوظـةـ لـاـ سـيـماـ الصـدـرـ الـأـوـلـ الـذـيـ حـوـيـ مـاـ حـوـيـ وـتـصـدـرـ فـيـ لـلـخـلـافـةـ  
الـراـشـدـةـ عـلـيـ الـمـرـتضـيـ وـهـوـ بـاـبـ مـدـيـنـةـ الـعـلـمـ لـكـلـ عـالـمـ وـالـأـسـدـ الـأـشـدـ الـذـيـ لـاـ تـأـخـذـهـ فـيـ اللـهـ لـوـمـةـ لـائـمـ.  
الـآـلوـسـيـ الـبـغـدـادـيـ الـحـنـفـيـ، أـبـوـ الـفـضـلـ شـهـابـ الـدـيـنـ السـيـدـ مـحـمـودـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ (المـتـوفـى ١٢٧٠هـ)، رـوـحـ الـمـعـانـيـ فـيـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ  
الـعـظـيمـ وـالـسـبـعـ الـمـثـانـيـ، جـ١ـ، صـ٢٣ـ، نـاـشـرـ: دـارـ إـحـيـاءـ الزـرـاثـ الـعـرـبـيـ - بـيـرـوـتـ.

وـفـيـ مـوـضـعـ آـخـرـ يـقـولـ:  
وـأـنـ مـنـ وـهـبـ سـبـانـهـ لـهـ مـنـ أـمـتـهـ قـوـةـ قـدـسـيـةـ يـهـبـ سـبـانـهـ لـهـ مـاـ تـتـحـمـلـهـ قـوـتـهـ مـنـهـ وـقـدـ سـمـعـتـ مـاـ سـمـعـتـ فـيـ النـقـباءـ وـالـنـجـباءـ  
وـيـمـكـنـ أـنـ يـكـونـ قـدـ عـلـمـ عـلـيـهـ الـصـلـةـ وـالـسـلـامـ ذـكـ أـمـتـالـهـ وـمـنـ هـوـ أـعـلـيـ قـدـرـاـ مـنـهـ كـالـأـمـيرـ عـلـيـ كـرـمـ اللـهـ تـعـالـيـ وـجـهـ وـهـوـ بـاـبـ مـدـيـنـةـ  
الـعـلـمـ بـطـرـيـقـ مـنـ طـرـقـ الـتـعـلـيمـ.

رـوـحـ الـمـعـانـيـ جـ٢ـ، صـ١٢٠ـ

الشيخ عبد الحفيظ الكتاني يقول في علم أمير المؤمنين عليه السلام هكذا:  
وقال ابن المسيب ما كان أحد يقول سلوبي غير علي وقال ابن عباس أعطي علي تسعه عشر اعشار العلم ووالله لقد شاركهم في العشر  
الباقي قال وادثبت الشيء عن علي لم نعدل إلي غيره وسؤال كبار الصحابة له ورجوعهم إلى فتاويه وأقواله في مواطن والمعضلات مشهور  
وناهيك أن انتهاء طرق علوم القوم وسلسلتهم إليه فلست ترى من طريقة في الإسلام إلا وانتهاؤها إليه ومتنهي سندها عنه رضي الله عنه  
تصديقاً لكونه باب مدينة العلم.

الكتاني، عبد الحفيظ بن عبد الكبير (المتوفى ١٣٨٣هـ)، نظام الحكومة النبوية المسمى الترتيب الإدارية، ج ٢، ص ٣٧٠، ناشر: دار الكتاب  
العربي - بيروت.

ابن حمدون ينقل كلمات باسم أم الخير بنت الحريش البارقية خطبت في حضور معاوية و من جملتها قالت:  
فإلي أين تريدون رحمة الله عن ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته وأبي ابنيه، خلق من طينته، وتفرع من نعمته،  
وخصه بسره، وجعله باب مدينة علمه وعلم المسلمين، وأباً لبعض المناافقين.  
ابن حمدون، محمد بن الحسن بن علي (المتوفى ١٤٠٨هـ)، التذكرة الحمدونية، ج ٥، ص ١٨٦، تحقيق: إحسان عباس،  
بكر عباس، ناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

صلاح الدين الصفدي في كتاب الوافي بالوفيات، ينقل قصيدة من صفي الدين الحلبي في رسول الله صلى الله عليه وآله تكلم فيها  
عن باب علم النبي ص. هو في البداية يمدح الشاعر هكذا:  
صفي الدين الحلبي. عبد العزيز بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن أبي العز ابن سرايا بن باقي بن عبد الله بن  
العربي هو الإمام العلامة البليغ المفهوم الناظم الناشر شاعر عصرنا على الإطلاق صفي الدين الطائي السنسي الحلبي...  
ثم يقول:

ونقلت من خطه قصيدة يمدح بها سيدنا رسول الله(ص) الطويل...  
لأنك سر الله والآية التي تجلت فجلي ظلمة الشرك نورها  
مدينة علم وابن عمه بابها فمن غير ذاك الباب لم يؤت سورها  
الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك (المتوفى ١٤٧٦هـ)، الوافي بالوفيات، ج ١٨، ص ٢٩٩، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى،  
ناشر: دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ - م ٢٠٠.

لها ١٧ سند؛ لكن ضعيف!!!

ابن الجوزي الحنبلي، من الذين سعوا من أي طريق يتمكن أن يضعف روایة «أنا مدينة العلم» و يثبت أن هذه الروایة من  
المزورات.

من الجدير أنه يذكر هذه الروایة بخمسة طرق عن أمير المؤمنين عليه السلام، عشرة طرق عن ابن عباس و عن طريقين عن جابر  
بن عبد الله ثم في الأخير يستنتج هكذا أن الروایة مزورة و ضعيفة.  
نحن نسأل منه انه اذا كانت هذه الروایة التي نقلت بالأسانيد مختلفة، وردت في فضائل ابى بكر و عمر، كذلك سعوا في  
تضعيفها؟ أو يقولوا لأن الطرق عديدة؛ فتفقى بعضها بعضا و نتيقن ان هذه الروایة واردة؟

كما قال محمد أمير الصناعي في رواية «اقتدوا باللذين من بعدي أي بكر وعمر»:

وله طرق فيها مقال إلا أنه يقوى بعضها بعضاً.

الأمير الصناعي، محمد بن إسماعيل (المتوفى ١١٨٢ هـ)، سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام، ج ٢، ص ١١، تحقيق: محمد

عبد العزيز الخولي، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٣٧٩ هـ

أو ابن حجر العسقلاني يدعى أن بعض الآيات كانت تنزل حسب اعتقاد و قول عمر:

وأورد بن أبي حاتم والطبراني أيضاً من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلي أن يهودياً لقي عمر فقال أن جبريل الذي يذكره صاحبكم

العدو لنا فقال عمر من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدو للكافرين فنزلت على وفق ما قال وهذه طرق يقوى

بعضها بعضاً

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (المتوفى ٨٥٢ هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج ٨، ص ١٦٦، تحقيق:

محب الدين الخطيب، ناشر: دار المعرفة - بيروت.

و موارد عديدة أخرى أنه إذا وردت رواية في فضائل الخلفاء ولو كان كل طرقها ضعيفة؛ لكن يقوى بعضها بعضاً، تصبح حجة

لأهل السنة.

### حذف حديث «أنا مدينة العلم» عن صحيح الترمذى

حسب نقل بعض الكبار من أهل السنة هذه الرواية وجدت بتعبير «أنا مدينة العلم و علي بابها» في سنن الترمذى؛ لكن حسب

ان وجود هكذا رواية؛ في صحيح الترمذى لم تتناسب مذاق و معتقدات اتباع مكتب الخلفاء، فوجدوا احسن طريقة للمقابلة حذفه من اصل

الكتاب و مع الاسف هذه الرواية منعت بيد الآخرين و حذفت في الطبعات التي يعوده.

من جملة الذين نقلوا هذه الرواية عن صحيح الترمذى، هؤلاء الاشخاص مثل :

الشاهد الاول : ابن اثير الجزري (٦٣٠ هـ) :

٦٤٨٩ (ت - علي بن أبي طالب رضي الله عنه ) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أنا مدينة العلم ، و علي بابها». أخرجه

الترمذى.

ابن أثير الجزري، المبارك بن محمد ابن الأثير (المتوفى ٥٥٤ هـ)، معجم جامع الأصول في أحاديث الرسول، ج ٧، ص ٤٣٧، ح

٦٤٨٩ ، تحقيق محمد الفقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٤ هـ

صورة مجلد جامع الأصول (النسخة الأولى)

# جامع الأصول

## في أحاديث الرسول

تأليف

الإمام محمد بن عبد العزيز الشعبي  
ابن الأشتر الحنفية  
٤٤٤ - ٥٠٦

طبع في بيروت في مطبعة المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع  
المطبعة: مطبعة دار الفتن، دمشق، سوريا، العنوان: الميدان، دمشق، سوريا

طبع بدمشق، وطبع في بيروت، وطبع في طرابلس، وطبع في عاليه، وطبع في طرابلس،  
عبد الفتاح الأزرناوي

المجمع الشيعي

طبع وتوزيع

مكتبة المجمع  
مطبوعة في بيروت

متحف الملايين  
مطبوعة في بيروت

مكتبة المجمع  
مطبوعة في بيروت

صورة الصفحة المقصودة (النسخة الاولى)

[شرع حرب]

(الْجَلْبَةُ) يفتح الماء ، حبة المخدة والشمير ونحوها ، وبكسرها ،  
البرورات .

(وَنَفْثَةُ) : شفط الآليات .

(النَّسَّةُ) : كل شيء فيه روح .

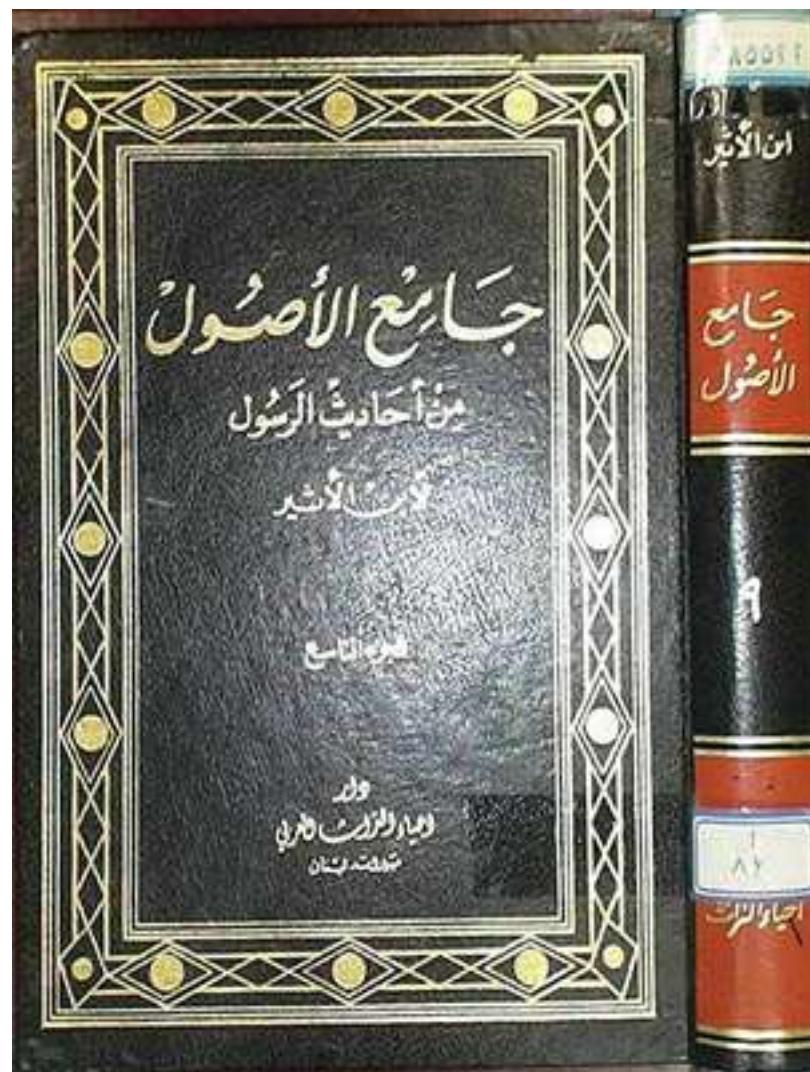
(وَرَأْمَا) : عَذْقَهَا .

٦٥٠١ - (ت- علی بن أبي طالب رضي الله عنه ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ ، وَعَلَيْهَا أَنْجَاهُ الْمَرْمَدِيٌّ » .

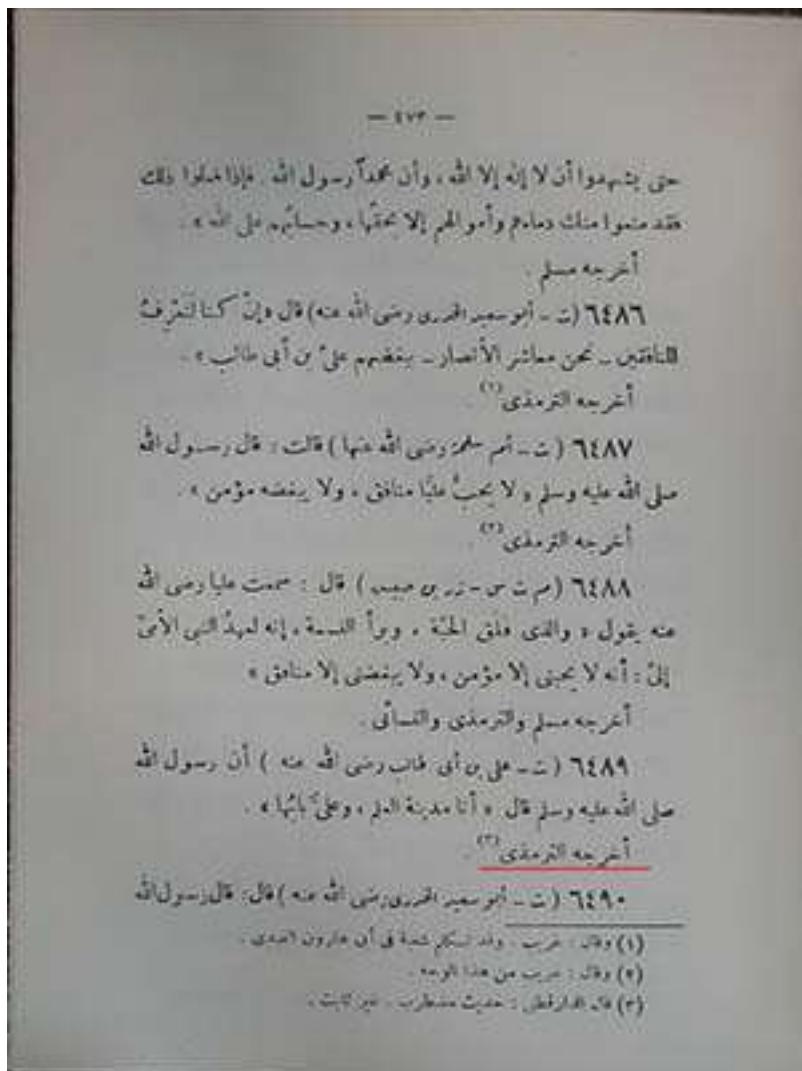
٦٥٠٢ - (ت- ثُغْرُ سَبِيلِ الْمَرْمَدِيِّ رضي الله عنه ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا عُلَيْلُ، لَا يَجِدُ لَأَحَدٍ [أَنْ] يُبَيِّنَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِكَ وَغَيْرِكَ » . أَخْرَجَهُ التَّرمِذِيُّ [وَقَالَ] : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرَ : قَلَتْ الْمُضَارَّ بْنُ مُهَرَّدٍ : مَا مَعْنِي هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ : لَا يَجِدُ لَأَحَدٍ يَسْتَطِعُهُ جَبَّاً غَيْرِكَ وَغَيْرِكَ » .

(١) رقم ٤٤٩ في الثنايب ،باب مناقب علي بن أبي طالب ،رضي الله عنه ، وإنما هذه الترمذية ، أن دار الفكتكة وهي بجا ، وإنما نسبت ، وقال الترمذية : هذا حدث غريب متكرر ، ورواه أيضاً الحاكم رقم ٤٤٩ من حديث ابن معاشر وجاير ، وإنما نسبت ، قال الباري يعني في المثلثة إنه حدث غريب متكرر ، والنظر كلام الحافظ ابن حجر عليه في رسالة طبعت ضد الشكارة (٢) رقم ٤٤٩ في الثنايب ،باب مناقب علي بن أبي طالب ،رضي الله عنه ، وإنما

صورة مجلد النسخة الثانية (النسخة الثانية)



صورة الصفحة المقصودة (النسخة الثانية)



الشاهد الثاني : جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) :

هذا العالم من أهل السنة في كتاب تاريخ الخلفاء يقول:

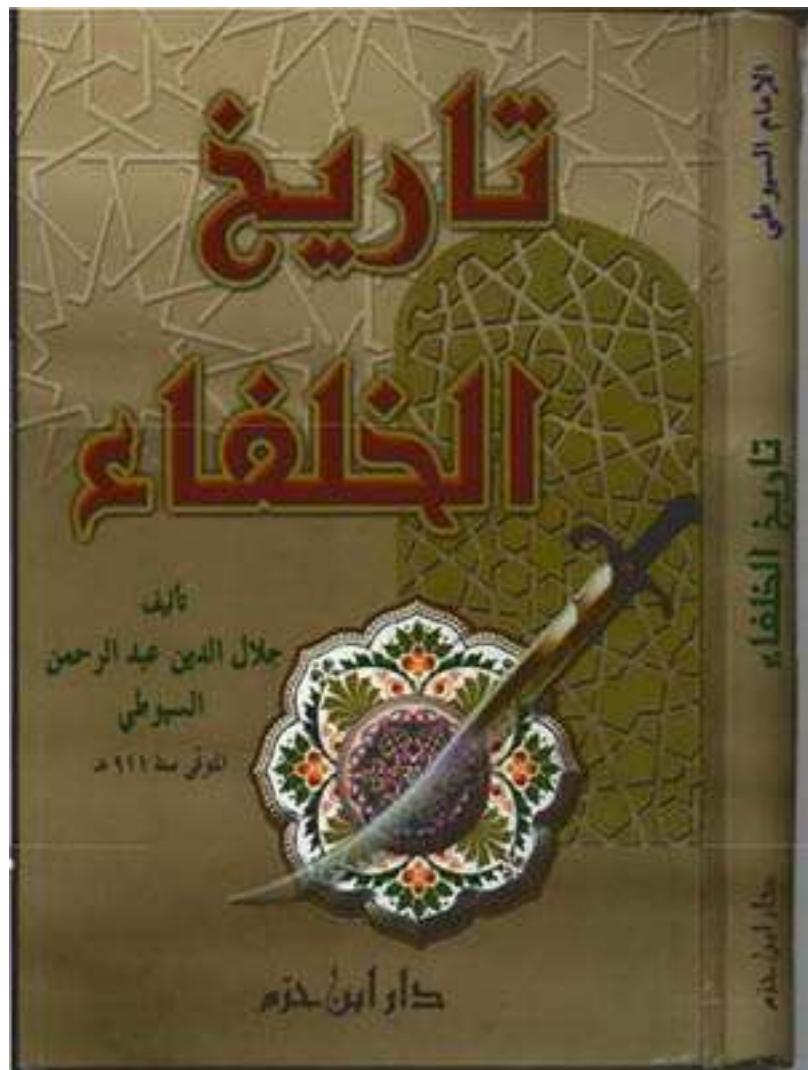
وأخرج البزار والطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله وأخرج الترمذى والحاكم عن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

: « أنا مدينة العلم وعلى بابها».

السيوطى، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء، ج ١ ، ص ١٧٠ ، تحقيق: محمد محى

الدين عبد الحميد، ناشر: مطبعة السعادة - مصر، الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

صورة المجلد (النسخة الاولى)



## صورة الصفحة المقصودة (النسخة الاولى)

وأخرج الترمذى عن ابن عمر قال: أخى رسول الله عليه الصلاة والسلام بين أصحابه، فجاءه على تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله أختي بين أصحابك، ولم تزاحم بيني وبين أحد؟ فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: «الت أعمى في الدنيا والأخراء» [الترمذى: (٣٧٤٠)].

وأخرج مسلم عن علي قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسة، إن المهد النبي الأجمىء إلى أنه لا يحيى إلا مؤمن، ولا يحيى إلا ماتق [مسلم: (٧٨)، والترمذى: (٣٧٣٦)]. وأحمد: (٩٤، ٨٤/١)، وابن ماجة: (١١٤). وأخرج الترمذى من أبي سعيد الخدري قال: كنا نعرف الصانقين يخدمونه [الترمذى: (٣٧١٩)].

وأخرج البزار والطبرانى في الأوسط من جابر بن عبد الله، وأخرج الترمذى، والحاكم عن علي قال: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: «كان مدينتك العلم، وعليك بها»، هذا حديث حسن على الصواب، لا صحيح كما قال الحاكم، ولا موضوع كما قال جماعة منهم ابن الجوزى والتوكى، وقد بثت حملة في التشكيك على الموضوعات.

وأخرج الحاكم وصححه من علي قال: يعني رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى النبي، قللت: يا رسول الله يعنى أنا شاب الصبي بينهم، ولا أدرى ما الفضاء، ففرب صدري يريد ثم قال: «اللهم لعد قلبي، ولبت لسته»، قوله الذي فلق الحبة ما شكلت في قلبه بين التين لاحظ: (١٢٣، ٨٣/١).

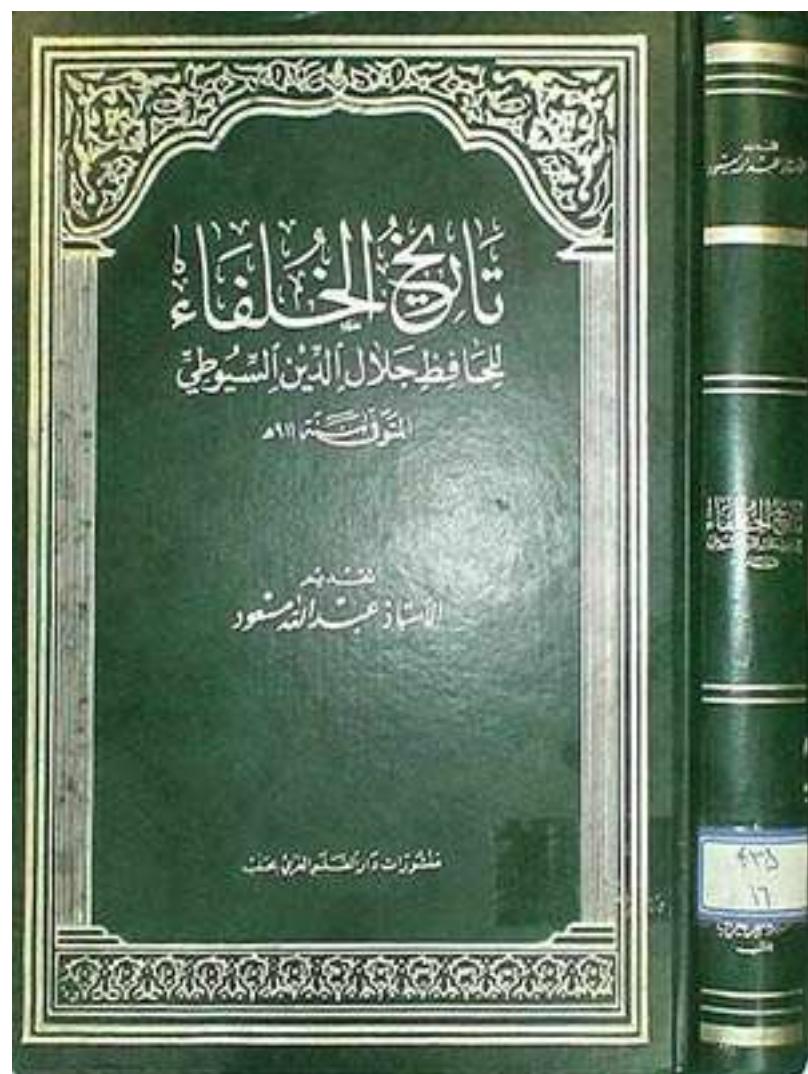
وأخرج ابن سعد من علي أنه قبل له: ما لك أكثر أصحاب رسول الله [هذا حديث] قال: [إني كنت إذا سأله أبيه وإنما سكت البشّار] [الترمذى: (٣٧٤٢)]. وأخرج من أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال عمر بن الخطاب: علىي اقضانا، وأخرج الحاكم عن ابن سعد رضي الله عنه، قال: كنا نتحدث أن نفسك أعلم المدينة على.

وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال: إذا حدثت الله عن علي يكتلها لا تندوها، وأخرج من سعيد بن المسيب، قال: كان عمر بن الخطاب يصرخ بالله من مفصلة ليس فيها أثر حسن، وأخرج عنه قال: لم يكن أحد من الصحابة يقول: «سلواني» إلا علي.

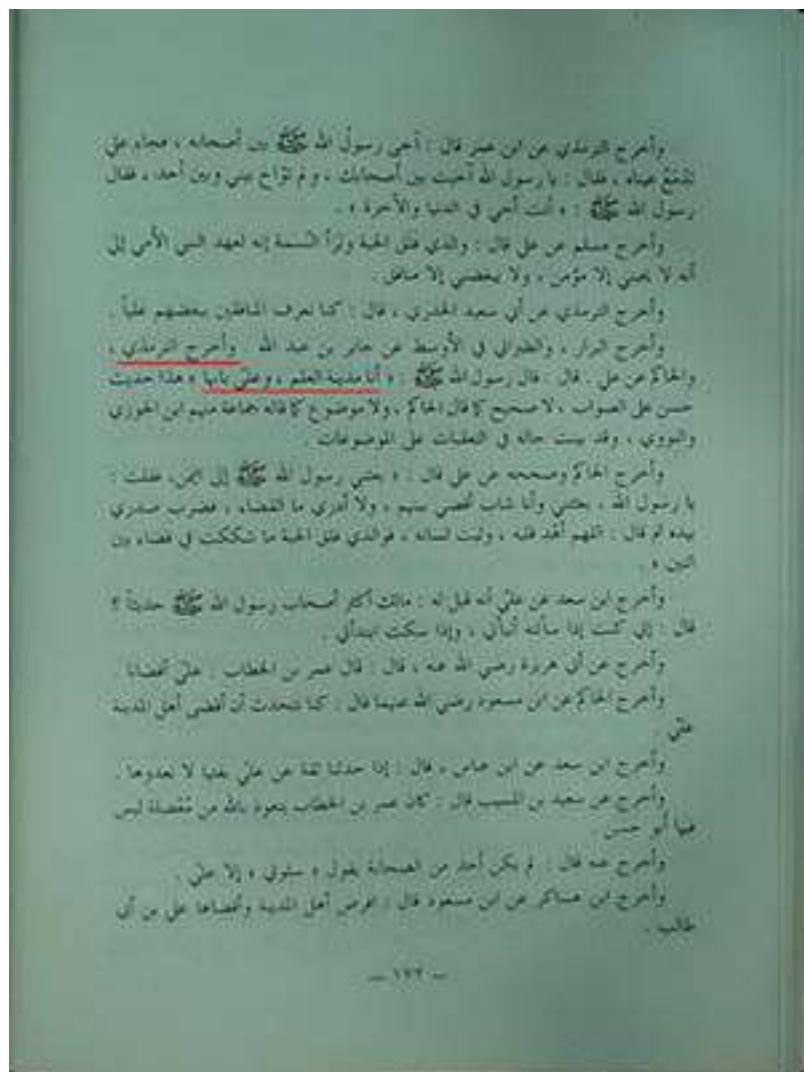
وأخرج ابن هشام عن ابن مسعود قال: أكره الناس أعلم المدينة وأقضانا على بن أبي طالب، وأخرج عن عائشة - رضي الله عنها - أن علياً ذكر عندها، فقالت: أما إيه ألمش من يكتل بالستة، وقال مسعود: النهى علم أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى عمر، وعلي، وابن سعد، وعبد الله - رضي الله عنه - .

وقال عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة: كان علي ما شئت من ضرس فاطع في

صورة المجلد (النسخة الثانية)



صورة الصفحة المقصودة (النسخة الثانية)



الشاهد الثالث: احمد بن حجر الهيثمي (٩٧٤)

هـ :

هو يقول في كتاب الصواعق المحرقة هكذا:

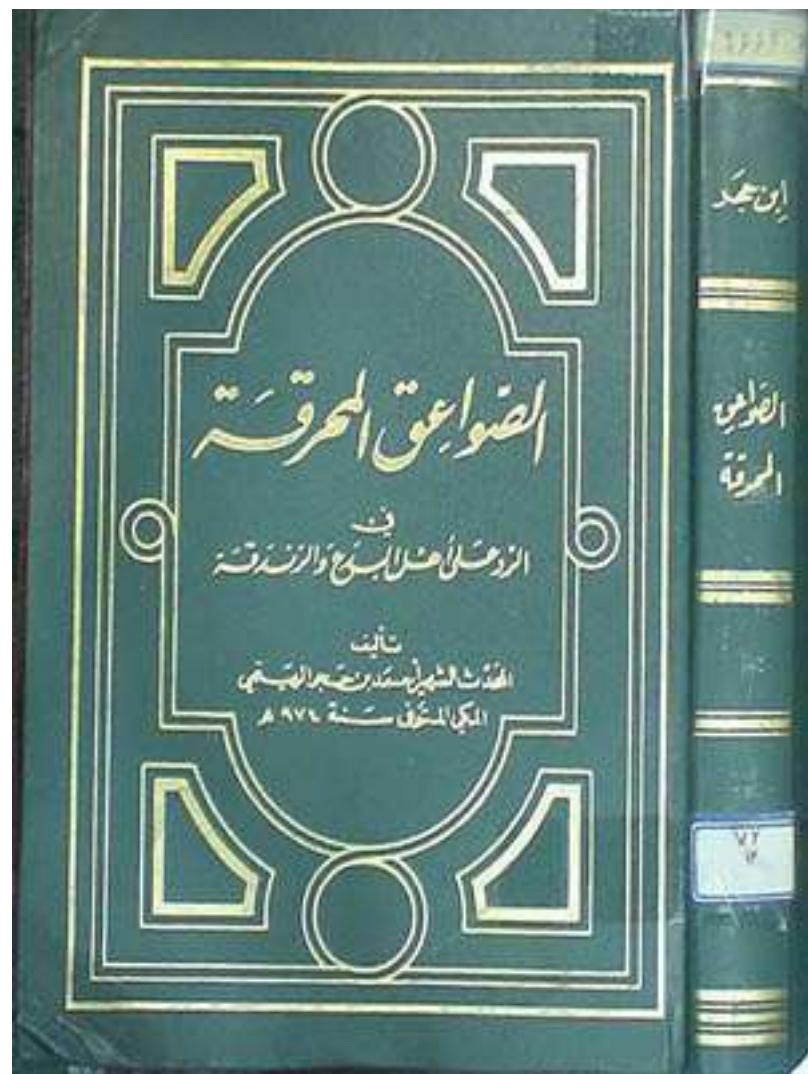
الحديث التاسع أخرج البزار والطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله والطبراني والحاكم والعقيلي في الضعفاء وابن عدي عن ابن

عمر والترمذى والحاكم عن علي قال قال رسول الله «أنا من مدينة العلم وعلى بابها»....

الهيثمي، ابوالعباس أحمد بن محمد بن علي ابن حجر (المتوفى ٩٧٣هـ)، الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزنادقة، ج ٢

، ص ٣٥٧ ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الله التركي - كامل محمد الخراط ، ناشر: مؤسسة الرسالة - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

صورة المجلد





**الشاهد الرابع : ابن تيمية :**

ابن تيمية من الذين يقولون ان حديث مدينة العلم نقل في السنن الترمذى !!!

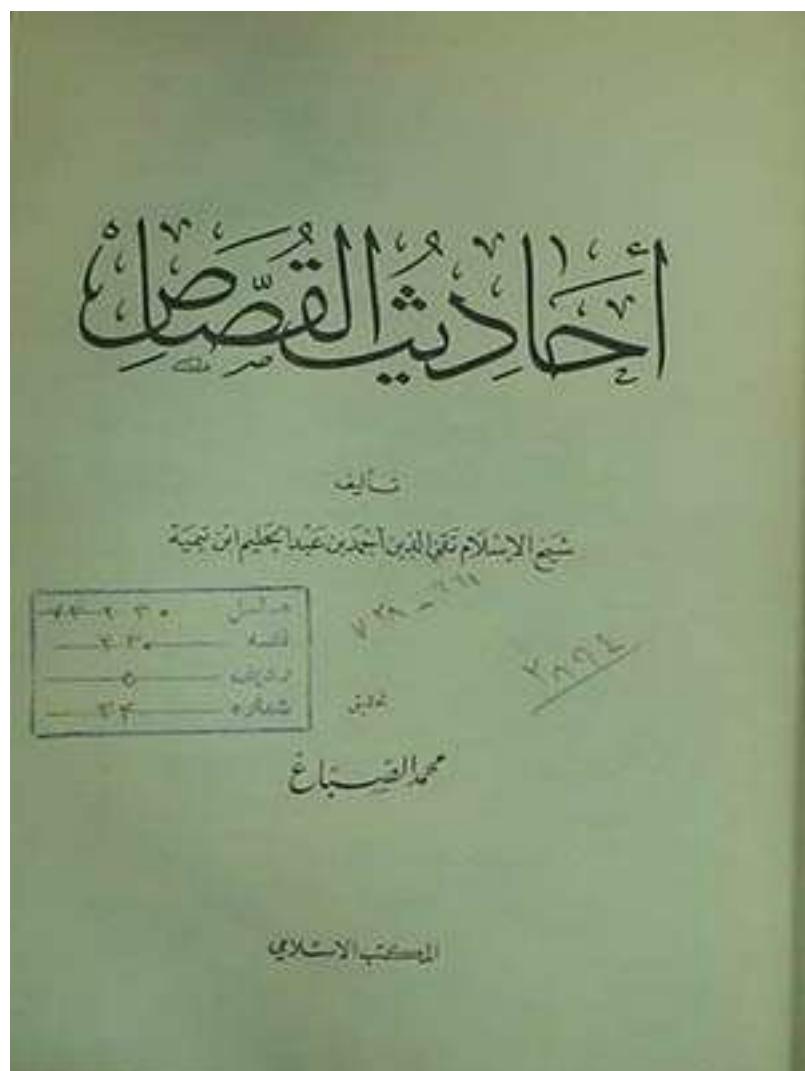
ومما يروونه عن النبي انه قال «أنا مدينة العلم وعلي بابها»

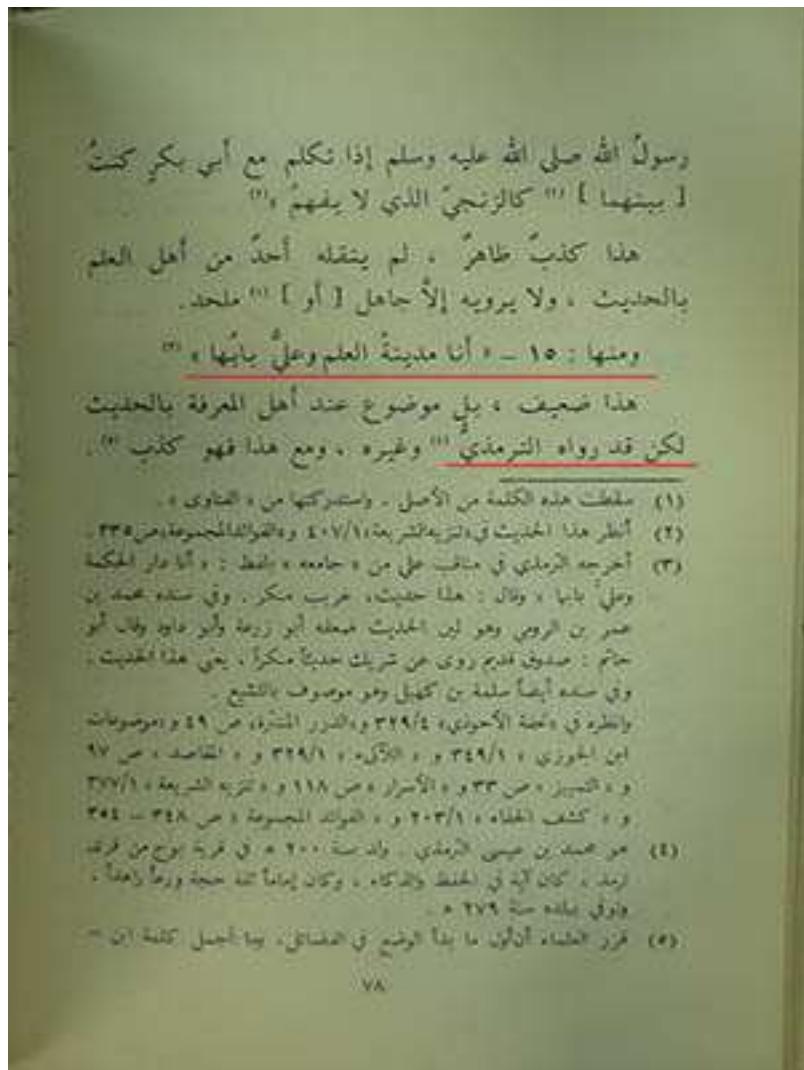
فأجاب هذا حديث ضعيف بل موضوع عند أهل المعرفة بالحديث لكن قد رواه الترمذى وغيره ومع هذا فهو كذب.

ابن تيمية الحرنبي، ابوالعباس أحمد عبد الحليم (المتوفى ٧٢٨ هـ)، احاديث القصاص، ص ٧٨، تحقيق: محمد الصباغ، ناشر:

المكتبة الإسلامية.

صورة المجلد

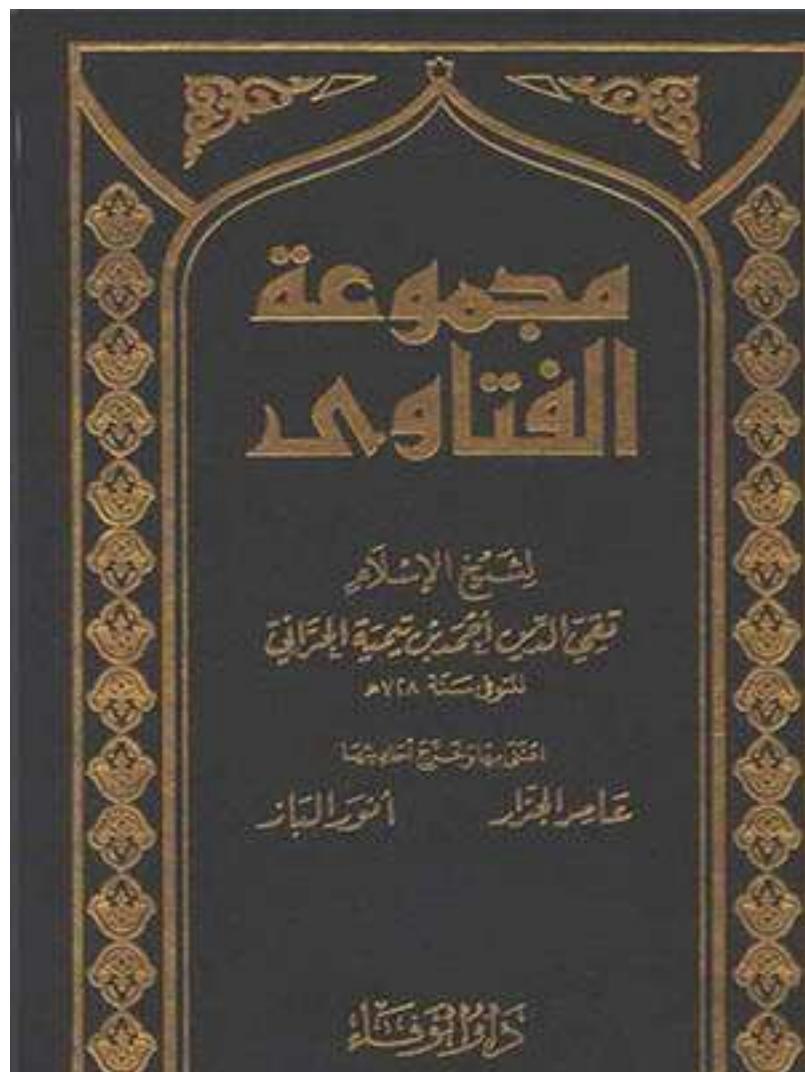




ابن تيمية الحنفي الحنبلي، ابوالعباس أحمد عبد الحليم (المتوفى ٧٢٨ هـ)، مجموعة الفتاوى ، ج ١٨، ص ٢١٦، تحقيق: عامر الجزار

/ أنور الباز ، ناشر: دار الوفاء.

صورة المجلد



# جِهْوَةُ الْفَنَّاوى

لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ  
تَقِيِ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنِ تَمِيمَةِ الْجَرَانِيِّ  
لِتَوْفِيقِ سَنَةِ ٧٢٨ هـ

الكتاب محفوظ في خواصها

عاصم الجزار أنور الباز

آخر الشهرين عشر

وَلَا يُرُونَهُ إِلَّا : «الْكَلْبُ بْنُ الْرَّبِّ»<sup>١١٦</sup>  
تَاجِـاـبـ: أـخـيـدـ اللـهـ، هـذـاـ كـلـامـ مـنـ جـنـسـ الـأـرـلـ، فـإـنـ الـكـلـبـ بـيـنـ الـإـيمـانـ بـالـلـهـ وـمـعـرـفـةـ  
صـيـدـهـ، وـإـنـ هـذـاـ كـلـامـ مـنـ كـلـامـ الـلـهـ.<sup>١١٧</sup>

وَمَا يَرْوِنَ مِنْ أَيْضًا: إِكْتَرًا لَا أَعْرِفُ، فَاعْسِتَ إِنْ أَعْرِفُ، فَخَلَقْتَ خَلْدًا لِمَرْفُومٍ  
سِفَرْغُونَيَّةً<sup>(١)</sup>

**فلا يجب:** ليس هنا من كلام الله للناس لهم، ولا يعرف له إسناد صحيح ولا ضعيف.

وَمَا يَرْوِيُهُ عَنِ الْمُحَكَّمِ : أَلْ عَمْرُ بْنُ الْحَفَّاظِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
يَأْتِي نَكْلَمَ مَعَ لَبِيْ بَكْرٍ كَتَبَ كَاتِرَ غَنِيَّ بْنَ هَمَّا<sup>(2)</sup> الَّذِي لَا يَهْمُمُهُ .

**فاحف:** الحمد لله، هنا كتاب ظاهر لم يكتبه أحد من أهل العلم بالحديث، وإن بروه  
**(لا جنعت ثور شهد).**

وَمَا يُرَاوِنُهُ عَنِ النَّسْكِ، إِنَّمَا تَلَقَّبُ بِهِ الْمُجْتَمِعُونَ<sup>(١)</sup>  
أَفَإِنْجَابُ هَذَا حِدْثَتُ مِنْ حِفْظِهِ، طَالَ مَوْضِعُهُ وَهُدَى اِنْجَابُهُ فِي الْحَدِيثِ، لِكَيْ نَرَوْهُ

الترجمات وغيرها: وضع هنا فهو تلخيص.

**نهاية:** الحمد لله، هذا الشارع كاذب، لم يبره أحد من أهل العلم بالحديث، وهو ينافي مذاهب الكتاب والسنّة بالإجماع.

وَمَا يَرَوْنَ هُنَّ بَلَّغُوا : إِنَّمَا قَدِيمُ الْكِتَابِ فِي الْهِجْرَةِ مُخْرَجٌ بَعْدَ التَّحْمِيرِ بِالْكَلْفَافِ وَهُنَّ يَكْتُلُونَ

طريق العبور خطيب

(١) إندر، شريرة (١٨٦٢)، وشناوي في المذاهب المغيرة من ٤٠٦، وقال: «ليس له العمل في الموضع»، والجعوني في المذاهب المغيرة (١٩٣٧)، وقال: «لهم إله الحق والشناوي والجعوني لا يأصل».

(٢) شنون، شريرة (١٩٦١)، والمختارون في المذاهب المغيرة من ٢٢٩ وقول ابن طه في المذاهب المغيرة من ٢٢٩، وقال ابن طه: «لهم إله الحق والشناوي والجعوني»، إن ليس من المختار إلا ما يرضي رب العالمين.

(٣) شنون، شريرة (١٩٣٧)، وقال: «لهم إله الحق والشناوي والجعوني»، وإنما أصلوا لهم.

(٤) شنون، شريرة (١٩٣٧)، وقال: «لهم إله الحق والشناوي والجعوني»، إن ليس من المختار إلا ما يرضي رب العالمين.

ص ٣٧٧، تحقيق: عبد الرحمن بن قاسم العاصمي النجدي، ناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية. طبقاً لبرنامج الجامع الكبير .

لو تستطعون اثبات كذب هذه الرواية لماذا حذفتموها عن سنن الترمذى ؟

## تحريف رأي الترمذى فى حديث أنا دار الحكمة

السنن الترمذى الموجود بعد ذكر رواية «أنا دار الحكمة وعلى يابها» قال:

**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا دار الحكم وعلي يابأها** قال هذا حديث غريب منكر

رأى الترمذى حسب نقل الطبرى :

محب الدين الطبرى ينقل رأى الترمذى فى هذه الرواية انها حسنة !!!

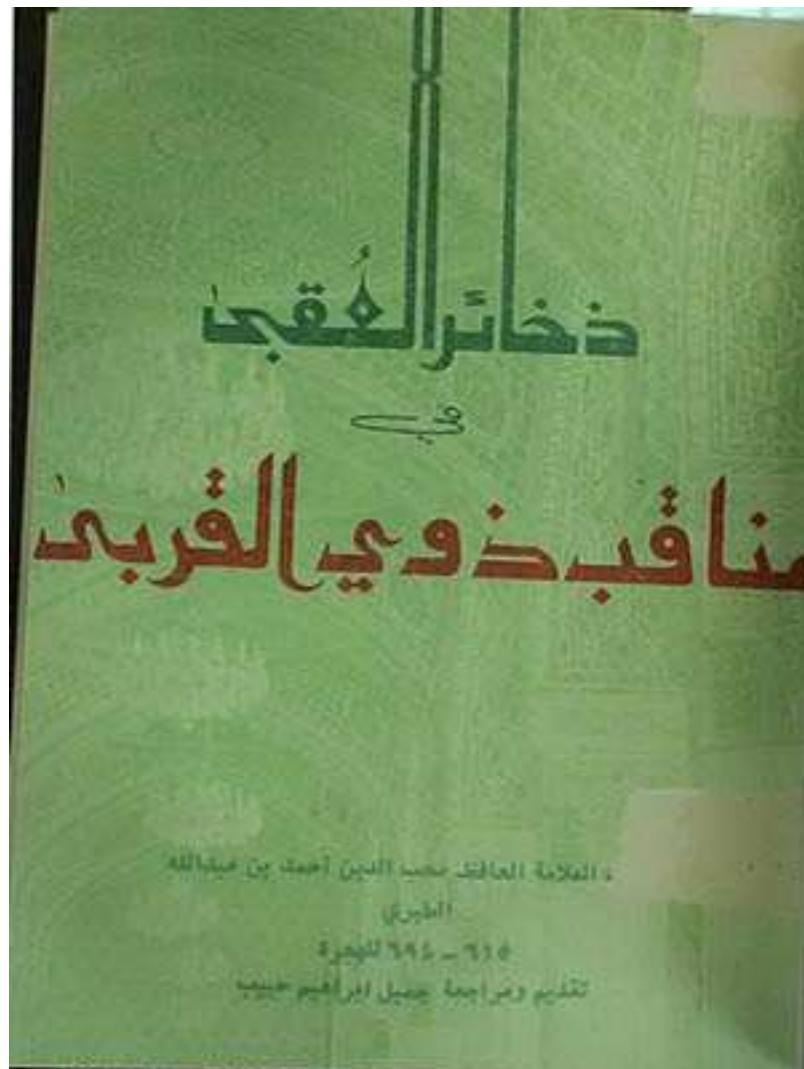
هو يقول فى هذه الرواية هكذا:

ذكر أنه باب دار الحكمة: عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( أنا دار الحكمة وعلي بابها ) أخرجه

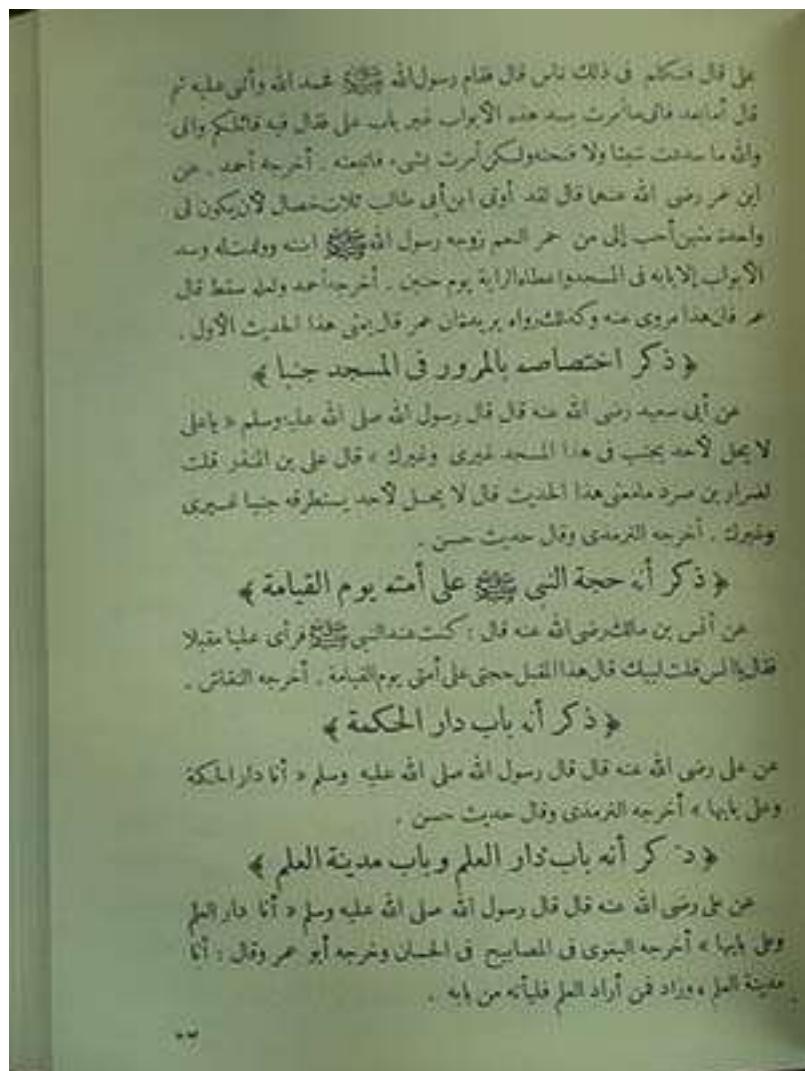
الترمذى وقال حديث حسن.

الطبرى، ابو جعفر محب الدين احمد بن عبد الله بن محمد (المتوفى ٦٩٤هـ)، ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى ، ج١، ص ٧٧ ، ناشر : دار الكتب المصرية - مصر. طبقاً لبرنامج الجامع الكبير.

صورة المجلد



## صورة الصفحة المقصودة



النتيجة:

رواية «أنا مدينة العلم وعلى بابها» نقلت باسانيد معتبرة من قبل ثلاثة من كبار علماء التاريخ عند اهل السنة؛ مثل محمد بن جرير الطبرى، الحاكم النيسابوري والمتنقى الهندي صرحاً ان الرواية الصحيحة. عدة اخري الذى عددهم اكثر من اولئك، قالوا ان الرواية «حسنة». من جانب آخر اثبتنا ان الرواية «الحسنة» لم تخالف الرواية «الصحيحة» من حيث الحجية و من القطع انها حجة.

كذلك عدة من كبار اهل السنة لقيوا الامام بـ«باب مدينة العلم» الذى يبين ان صحة الحديث ثابت عندهم. لكن فى عين الحال، لماذا الناس تتنحى عن علي بن أبي طالب (ع) و بدل الدخول فى مدينة العلم من بابها؟ يريدون الدخول من

الشباك، الجدار و السقف ؟

ومن الله التوفيق

فريق الاجابة عن الشبهات

موسسة الامام ولی العصر (ع) للدراسات العلمية

